إثبات وثاقة محمد بن سنان الزاهري (ت: ٢٢٠هـ) بين علماء الرجال في المنظومة الشيعية

Establishing the Credibility of Muhammad bin Sinan al-Zahiri (d. 220 AH) among the Scholars of Rijal in the Shiite System.

أ.د: حميد جاسم عبود عباس الغرابي [١]

Prof. Hamid Jasim Aboud Abbas Al-Ghurabi (PhD)

أ.م: شهيد عبد الزهرة حسين عبد الحسين. [٢]

Asst. Prof. Shaheed Abdul Zahra Hussein Abdul Hussein

وحيد فريد كامل محسن [٣]

Waheed Fareed Kamil Mohsen

الخُلاصة

لم يصدر عن الأئمة الكاظم، والرضا، والجواد عليهم السلام أي نقد أو إنكار بحق محمد بن سنان الظاهري، بل على العكس، فقد أثنوا عليه، ودعوا له بالرحمة لنقله الأحاديث وولائه للأئمة عليهم السلام

١- جامعة كربلاء -كلية العلوم الإسلامية والتربية الإسلامية.
٢- جامعة كربلاء -كلية العلوم الإسلامية والتربية الإسلامية.
٣- جامعة كربلاء -كلية العلوم الإسلامية والتربية الإسلامية.

ولو كان محمد بن سنان كاذبًا أو سيئ السلوك، لكان من واجب الأئمة المعصومين عليهم السلام الشرعي توبيخه وإرشاده، ووضع حد لكذبه وانحرافه، لأن الأئمة عليهم السلام ملتزمون دينيًا بحماية الرسالة النبوية، ولا يمكنهم التغاضي عن سلوك الرواة خاصة إذا كانوا قريبين منهم ويحضرون مجالسهم بشكل دائم.

إن الرواة الثقات والصالحين المعروفين الذين أقرّهم الأئمة عليهم السلام، كانوا يأخذون الروايات عن محمد بن سنان الظاهري، فلو كان كاذبًا، لماذا كانوا يأخذون الحديث منه؟ هذا يدل على أنه كان موثوقًا ومقرّبًا من الأئمة عليهم السلام.

يبقى الأمر محل اجتهاد علماء علم الرجال، فبعضهم وثّقه، وبعضهم ضعّفه، والبعض الآخر توقف عن إصدار حكم قاطع. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من علماء الرجال يُقرّون بوثاقة محمد بن سنان الظاهري ورواياته.

والحكم النهائي في التوثيق أو التضعيف يبقى من اختصاص الإمام المعصوم، ولم يرد عن أي من الأئمة المعاصرين له أي رواية تتضمن ذمًا له.

إن محمد بن سنان من الشخصيات الشيعية المعروفة والموثوقة، ولم يُنقل عن أي إمام معصوم نقد له. فهو ثقة، مستقيم، ويُعتمد عليه في نقل الروايات.

الكلمات المفتاحية: محمد بن سنان، الزاهري، قرائن المدح، قرائن التوثيق.

Abstract

Imams al-Kadhim, al-Ridha, and al-Jawad (peace be upon them) did not issue any criticism or denunciation against Muhammad bin Sinan al-Zahiri. On the contrary, they praised him and asked for mercy upon him for his transmission of hadiths and loyalty towards the Imams (peace be upon them).

If Muhammad bin Sinan were a liar or had bad conduct, the infallible Imams would have fulfilled their religious duty to reprimand and guide him, setting limits on his lying and deviation. The Imams (peace be upon them) have a religious obligation towards the prophetic message, and they could not overlook the behavior of narrators dealing with the untrustworthy, especially considering his closeness and frequent attendance to them.

The righteous, well-known, and trusted narrators approved by the Imams (peace be upon them) used to take and narrate hadiths from Muhammad bin Sinan al-Zahiri. If he were a liar, why would they take hadiths from him, This indicates that he was trustworthy and close to the Imams (peace be upon them).

The matter remains in the opinion of the scholars of Rijal (biographical evaluation), with some affirming his credibility, others weakening it, and some abstaining from a definitive judgment. Nevertheless, the vast majority of scholars affirm the credibility of Muhammad bin Sinan al-Zahiri and his narrations. The final judgment in confirming or weakening a narrator remains

with the infallible Imam, and no narration from the Imams contemporaneous with him contains any denigration of him.

Muhammad bin Sinan is one of the well-known trusted figures of the Shia, and no criticism against him has been reported by any infallible Imam. He is trusted, upright, and relied upon in narration.

Keywords: Muhammad bin Sinan, al-Zahiri, praise indicators, credibility indicators.

المقدمة

أولاً: موضوع البحث

إن فقه الحديث النبوي تُصرف فيه الأوقات وتُبذل من اجله المهج والطاقات بعد كتاب الله تعالى، فالعلم يشرف بالمعلوم وعلوم السُنة وحي من الله تعالى بدليل قوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى ۞ إن هو إلا وحيٌ يُوحى﴾ [٤]، وهي التشريع الثاني بعد القران الكريم بدليل قوله تعالى: ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكُم عنه فانتهوا﴾ [٥]، وهي مكملة للقران الكريم، ومفسرة لمعانيه، ومفصلة لمجمله بدليل قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتُبين للناس ما نُزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ [٦]، فلا غنى للمسلمين عن تعلمها، لذلك اعتنى بها المسلمون حفظًا وتدوينًا وبحثًا ودراسةً وتمحيصًا واستنباطًا وعملًا وتعلمًا وتعليمًا، حتى أصبح العلم بأحاديث الأحكام من أركان تكوين الفقيه المجتهد ومن المعلوم لدى أهل العلم، والأئمة المجتهدين بأن استنباط الأحكام لا يصح إلا من خلال البحث الموضوعي في أدلة التشريع الإسلامي، وذلك من خلال جمع الأدلة في الباب الواحد ومن ثم التأمل فيما صح منها، ثم إنزال الحكم بصورته الصحيحة على المسائل التي تحتاج إلى اجتهاد ونظر، ومع ذلك، فإننا نلاحظ اختلافًا بين علماء الرجال في تقييم الراوي محمد بن سنان؛ فمنهم مَن يوثّقه، ومنهم مَن يضعّفه، وهذا الاختلاف يؤثر في قبول رواياته أو رفضها، وبالتالي يؤدي إلى اختلاف الأحكام الفقهية المستنبطة منها.

أهمية البحث:

أهمية البحث تكمن في أثره على قبول أو رد روايات محمد بن سنان، الذي اختلفت فيه اراء الرجاليين، والذي يترتب على توثيقه او تضعيفه الاختلاف في الكثير من الفتاوى التي تعتمد على مروياته، وأهمية ما ذُكر في المجاميع الرجالية والحديثية الفقهية وغيرها، اما نحن نبحث عن محمد بن سنان الزاهري من رواة اهل البيت عليهم السلام ، إن المنظومة الشيعية لها رواة زاخرة بشخصيات كثيرة، ومحمد بن سنان الزاهري من رواة الشيعة المعروفين، مُحدث ومُصنف من مشاهير الرواة، أدرك الأئمة الامام الكاظم والامام الرضا والامام الجواد عليهم السلام

٤ – سورة النجم : اية [٣، ٤] .
٥ – سورة الحشر : اية [٧] .
٦– سورة النحل : اية [٤٤]

وروى عن الامام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وهو من رواة الطبقة الخامسة، وعدهُ البعض من أصحاب المعارف الخاصة، له ما يقارب ألف رواية في الكُتب الأربعة، ولديه روايات في الفقه والأصول والعقائد والأخلاق وغيرِها.

أسباب اختيار البحث:

إن سبب اختيار الموضوع يدور لعدة أسباب وهي:

١. . يُعدّ محمد بن سنان الزاهري راوياً بارزًا للحديث، أسهم في نقل أحاديث الأئمة الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، دراسة سيرته ضرورية لتسليط الضوء على دور الرُواة في حفظ السنة النبوية وتوثيقها، وتمييز صحيح الأحاديث من ضعيفها.

٢. . أهمية مكانته العلمية والتاريخية: إذ كان من الشخصيات البارزة في علم الحديث وفي مجال الفقه، وهو من الرواة المهمين الذين تركوا بصمة في الفقه وتاريخ العلوم الإسلامية.

٣. تسليط الضوء على شخصية تاريخية مهمة من الرواة، ولها تأثيراً كبيراً في مجال الحديث، والبحث في شخصيات مثل محمد بن سنان يساعد في إعادة اكتشاف تاريخنا وتراثنا العلمي.

٤. دراسة منهج محمد بن سنان الزاهري في التوثيق فهذا يفتح المجال لدراسة أساليب رواية الاحاديث وفحص مدى صحتها ودقة الرواية في ذلك العصر.

٥. الإضاءة على إسهاماته في الفقه الإسلامي، لم يكن محمد بن سنان الزاهري مجرد راوٍ فحسب، بل كان له إسهام في الفقه الإسلامي، خصوصًا في مسألة العمل بالأحاديث واستخدامها في بناء القواعد الفقهية.

على الرغم من أهمية الموضوع المطروح، إلا أنه لم يتم العثور على دراسات سابقة تتناول هذا الجانب بشكل مباشر في الوقت الحالي.

مشكلة البحث:

المشكلة التي يُعالجها البحث هي :

دراسة حال واحد من اهم رواة الشيعة، وروى الف رواية وهي مدونة في الكتب الأربعة الشيعية المشهورة في مختلف الاحكام في الفقه والأخلاق والعقائد والفضائل وغيرها من المعارف الأخرى، وكان مصاحباً لثلاثة من الائمة المعصومين، الامام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وهو من المصنفين المكثرين حيث ذكروا له الكثير من المصنفات، تباينت الآراء في توثيق وتضعيف محمد بن سنان، ويُعد من الرواة المعتبرين لرواياته الصادرة عن الائمة المعصومين عليهم السلام، وقال فيه البعض بانه من الغُلاة والكذابين، والبعض الاخر مدحه واخذ برواياته واعتمدها، وبعض رواياته فيها ذكر فضائل الائمة ومقاماتهم، وفيها الاحاديث ذات المقام

السامي وبيان منزلة اهل البيت عليهم السلام ، ونقل حديثهم الصعب المستصعب الذي لا يتحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد صالح امتحن الله قلبه للإيمان وموالاة اهل البيت عليهم السلام ، والبعض الاخر اعتبر هذه المرويات من الكذب والغُلو في حق اهل البيت عليهم السلام ، وهذا البحث يتناول الأدلة المادحة في حقه وتحليلها.

خطة البحث:

تم تناول الاقوال المادحة في حقه ودراستها وتحليلها، وتقسيم البحث على اتجاهين:

١. اتجاه التوثيق من قبل الائمة المعصومين عليهم السلام .
٢. اتجاه التوثيق والاعتبار من قبل علماء الرجال.

ولهذا فرضت هذه الاتجاهات في البحث مبيناً فيه التمهيد الذي فيه ترجمة الراوي محمد بن سنان الزاهري، وذكر أبناءهُ وهم رواة أيضًا، وتميز الراوي من بين المشتركين بهذا الاسم من رواة أهل البيت عليهم السلام ، وبيان صحبته للأئمة عليهم السلام ، وقمت بتقسيم كل مبحث على مطلبين لتيسير الفهم والتركيز على جوانب البحث المختلفة بشكل منظم فكانت المباحث كالاتي:

المبحث الأول: صحبته للأئمة عليهم السلام ، واهم رواته ومشايخه، ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: صحبته للائمة عليهم السلام .

المطلب الثاني: اهم رواته ومشايخه.

المبحث الثاني: العلماء الذين وثّقوه وأدلّتهم ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: العلماء الذين وثّقوا محمد بن سنان الزاهري.

المطلب الثاني: الأدلة والشواهد التي اعتمدوا عليها في توثيقه.

أخيرًا، الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها .

منهج البحث:

هو منهج تحليلي في عرض الآراء وتحليلها، ودراسة الراوي محمد بن سنان الزاهري في علم الرجال الشيعي يتضمن المنهج الأمور الاتية:

١. التحليل في هذا البحث، سيتم تحليل آراء علماء الرجال الشيعة في وثاقة محمد بن سنان الزاهري من خلال استعراض مواقفهم وتقييماتهم في كتب الجرح والتعديل، يشمل ذلك تحليل الأدلة والشواهد التي قدمها العلماء في تصنيف محمد بن سنان.
٢. التركيز على النقد والتفسير: سيتم نقد الآراء المختلفة وتفسيرها التي تتعلق بوثاقة محمد بن سنان الزاهري في السياق الشيعي، وتحليل دلالاتها في ضوء المعايير المتبعة في المنظومة الرجالية الشيعية.

واعتمدت الكتب الرجالية الشيعية مثل رجال النجاشي والكشي والطوسي والمفيد والصدوق والعلامة الحلي وابن داود وابن طاووس الحليين، وكتب الرجال الشيعية المتحدثة عن شخصية هذا الراوي الجليل، والمؤلفات التي تتناول سيرة العلماء والمجتهدين في المجالات المختلفة مثل الفقه، والحديث، والرجال .

التمهيد

ترجمة محمد بن سنان الزاهري

هو أبو جعفر، محمد بن الحسن بن سنان الزاهري، من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخُزاعي، تُوفي ابوه الحسن وهو طفل، وكفله جده سنان فنُسب اليه [٧]، وعن احمد بن الحسين الغضائري أنه قال : ((أبو جعفر الهمداني ـ بالدال المهملة ـ وهذا اصح ما نسب اليه)) [٨]، "وكذلك كلام العلامة الحلي انه زاهري، لكونه من ولد زاهر ومُقتضى كلام ابن عياش كونه زاهريا، لكونه مولى زاهر، ومُقتضى كلام ابن الغضائري أنه همداني وبني زاهر كما قيل من همدان، فإن صح ذلك، فلا مشكلة" [٩] .

قال الشيخ عباس القمي في سفينة البحار :((وينتهي نسب محمد بن سنان الى زاهر مولى عمرو بن الحمق الخُزاعي المقتول في نصرة الامام الحسين عليه السلام بكربلاء وقد أشرت الى حالهِ في كتاب (نفس المهموم))) [١٠]، وفي رجال الكشي : ((وكان محمد بن سنان مكفوف البصر اعمى فيما بلغني)) [١١]،((وفاته سنة عشرين ومائتين للهجرة)) [١٢]، وقال الشيخ النجاشي (ت: ٤٥٠هـ) ترجمة رقم (((٨٨٨)، قال أبو عبد الله بن عياش: حدثنا أبو عيسى محمد بن احمد بن محمد بن سنان، قال : هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، وقال : أبو العباس احمد بن سعيد، انه روى عن الرضا عليهما السلام ، قال : وله مسائل عنه معروفة .... أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، قال : قال أبو محمد الفضل بن شاذان : لا احل لكم ان تروووا احاديث محمد بن سنان، وذكر أيضا انه وجد بخط ابي عبد الله الشاذاني : اني سمعت القاضي العاصمي يقول : ان عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب بسنان، قال : كنتُ مع صفوان بن يحيى بالكوفة في المنزل اذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال : صفوان إن هذا ابن سنان، لقد هم أن يطير غير مرة، فقصصناه حتى ثبت معنا)).

٧- رجال النجاشي : ترجمة رقم [٨٨٨]، النجاشي، ج١، ص ٣٢٨ .

٨- العلامة الحلي، خلاصة الاقوال ج١ : ص ٣٩٤، ترجمة رقم : [١٥٩١] - تسلسل ١٧- .

٩- ورجح الشيخ التُستُري كونه زاهريا، وهذا نص كلامهِ وكونه زاهريا لا خلاف فيه كما عرفته من النجاشي، وصدقه الشيخ في رجاله، وكذا ابن الغضائري في ابن ابنه محمد بن احمد- - التُستُري، محمد تقي، قاموس الرجال، ج ٩، ص ٣١٦ + الغضائري،رجال ابن الغضائري، ج١، ترجمة رقم [١٩٧] - تسلسل ٣٨-، ص ١١٩.

١٠- الشيخ عباس القمي، سفينة البحار، ج٢ : ص ٣٩٧ + وفي رجال الطوسي في أصحاب الامام الحسين عليه السلام- : [٩٨٢] تسلسل ٣-، زاهر، صاحب عمرو بن الحمق هو جد محمد بن سنان- - .

١١- الكشي، رجال الكشي، ج ٢ : ص ٧٩٦، تتمة الرواية رقم : ٩٧٩.

١٢- النجاشي، رجال النجاشي، ج١ : ص ٣٢٨.

وظاهراً: (وحسب هذه الرواية كان هذا اضطراب فيه وزال حسب قول صفوان بن يحيى وهو من رواة اهل البيت عليهم السلام).

مصنفاته وآثاره

كتاب الطرائف، وكتاب الاظلة، وكتاب المكاسب، وكتاب الحج، وكتاب الصيد والذبائح، وكتاب الشراء والبيع، وكتاب الوصية، وكتاب النوادر [١٣] .

الرواة من أولاده

احمد وحفيده محمد، وهما من الرواة أيضا، قال الشيخ الطوسي في رجاله : (٦٣٥٢) – تسلسل (١٠٢) محمد بن احمد بن محمد بن سنان الزاهري، يُكنى أبا عيسى، نزيل الري، روى عن ابيه عن جده محمد بن سنان [١٤]، وفي رجال النجاشي (ت: ٤٥٠هـ): ترجمة رقم (٨٨٨) .... كان أبو عبد الله بن عياش يقول : حدثنا أبو عيسى محمد بن احمد بن محمد بن سنان [١٥] .

تميز الراوي من بين المشتركين بهذا الاسم من رواة أهل البيت عليهم السلام

تم ذكر خمسة من الرواة المشتركين في هذا الاسم وهم [١٦] :

١. ذكر ترجمة رقم (١٠٩٣٧) محمد بن سنان فقال: نسب غير واحد الى الشيخ عده في رجاله من أصحاب الامام الصادق عليه السلام من غير تقييد، وعلى ذلك فهو مغاير لما يأتي بعد ذلك.

٢. وترجمة رقم (١٠٩٣٨) محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري وهو مصدر بحثنا: قال محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخُزاعي، كان أبو عبدالله بن عياش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن احمد بن محمد بن سنان، قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، توفي ابوه الحسن وهو طفل وكفله جده سنان فنُسب اليه.

٣. وترجمة رقم (١٠٩٣٩) محمد بن سنان هو اخو عبد الله بن سنان، بناءً على أن عبد الله مسمى بأبن سنان أيضا، الراوي الثقة المشهور، الذي يروي عن الامام الباقر والصادق عليهما السلام .

٤. وترجمة رقم (١٠٩٤٠) محمد بن سنان بن طريف الهاشمي : واخوه عبدالله بن سنان من أصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ (الطوسي)، فهو من أصحاب الامام الصادق عليه السلام كما ذكره ابن شهر اشوب في المناقب في الجزء الرابع، في باب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، فصل في أحواله و تواريخه.

١٣– الخوئي، أبو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث : ج ١٧، ص ١٦٠ .
١٤– الطوسي، رجال الطوسي، ج١، ترجمة رقم : [٦٣٥٢]، ص ١٠٢ .
١٥– النجاشي، رجال النجاشي، ج١ : ص ٣٢٨.
١٦– يُنظر : معجم رجال الحديث، الخوئي : ج١٧، ص ١٦٠ ـ ١٧٣.

٥. وترجمة رقم (١٠٩٤١) محمد بن سنان بن عبد الرحمن مولى بني هاشم، هو اخو عبد الله بن سنان، بناء على ما ذكره القهبائي، من ان جد عبدالله بن سنان، هو عبد الرحمن، وقد تقدم الكلام على ذلك في عبد الله بن سنان، يروي عن الامام الصادق عليه السلام .

المبحث الأول: صحبته للأئمة عليهم السلام ، واهم رواته ومشايخه، ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: صحبته للائمة عليهم السلام .

إن محمد بن سنان هو من أعلام القرن الثاني والثالث الهجريين، وهو من رواة الطبقة الخامسة، وروى عن الامام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ، وهو ادرك الامام الكاظم عليه السلام ، وروى عنه بدليل وفاة الامام الكاظم عليه السلام هي سنة ١٨٣هـ وكان عمر الراوي محمد بن سنان الزاهري ٣٣ سنة، اذا كانت ولادته (١٥٠هـ)، روى عنه بعض الروايات وروى عن الامام الرضا عليه السلام وفاته سنة (٢٠٣هـ) وروى عن الامام الرضا عليه السلام ، وادرك الامام الجواد وروى عنه .

((وهو من أصحاب الامام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ، وروى عنهم، وأما روايته عن الامام الهادي (عليه السلام)، لا يوجد دليل بأنه يروي عنه، ومحمد بن سنان الزاهري يروي وفاة الامام الجواد برواية له في الوافي، ج ٣، ص ٨٣٢، حديث ١٤٤٥ البحار، ج ٥٠، ص ١٣، ذيل حديث ١٣))[١٧].

ويُستنتج من ذلك: (كانت وفاة الامام الجواد عليه السلام التاسع والعشرون من ذي القعدة سنة (٢٢٠هـ)، سبقت وفاة محمد بن سنان الزاهري، أن النجاشي ذكر أن محمد بن سنان مات سنة ٢٢٠هـ، وعليه فلا مناص من أن يكون موته في أواسط الشهر الاخير أو أواخره، اي يعني النجاشي ان محمد بن سنان) مات في اول ذي الحجة او في اخره، اي يعني انه توفي قبل الامام الجواد بشهر او اكثر من شهر تقريبا، وهو لم يكن من اصحاب الامام الصادق عليه السلام قطعاً [١٨]، وعده البرقي [١٩]، وتارةً من اصحاب الكاظم عليه السلام [٢٠]، واخرى من اصحاب الرضا عليه السلام [٢١]، وثالثة من اصحاب الجواد عليه السلام [٢٢] .

وعده الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من اصحاب الكاظم عليه السلام ، قائلا: ترجمة رقم (٥١٣٨) – تسلسل (٣٩)، محمد بن سنان الكوفي [٢٣]، واخرى من اصحاب الرضا عليه السلام ، قائلا: ترجمة رقم (٥٣٩٤) –

١٧– نقل عن محمد بن سنان وفاة الامام الجواد عليه السلام–، في الوافي، ج ٣، ص ٨٣٢، ح ١٤٤٥ البحار، ج ٥٠، ص ١٣، ذيل ح ١٣.

١٨– جاء في معجم رجال الحديث، أبو القاسم الخوئي، ج١٧ : ص١٦٠، ترجمة رقم : [١٠٩٣٧]، عن محمد بن سنان .

١٩– إن كان المؤلف احمد بن محمد بن خالد، والا إن كان الحفيد احمد بن عبد الله بن احمد الذي استظهره البعض أنه من مشايخ الكليني، فيكون من اعلام القرن الثالث او الرابع .

٢٠– البرقي، رجال البرقي، ج١ : ص ٢٩٣، ترجمة رقم : [٥٢] .

٢١– المصدر نفسه : ص ٣٣٠، ترجمة رقم : [٢٢] .

٢٢– المصدر نفسه : ص ٣٤١، ترجمة رقم : [٣] .

٢٣– الطوسي، رجال الطوسي، ج١، ص ٣٤٤، ترجمة رقم : [٥١٣٨] .

تسلسل (٧)، محمد بن سنان، ضعيف [٢٤] وثالثة من اصحاب الجواد عليه السلام، قائلا: ترجمة رقم (٥٥٨٧) – تسلسل (٣)، محمد بن سنان، من اصحاب الرضا عليه السلام [٢٥].

المطلب الثاني: اهم رواته ومشايخه.

أولاً: ممن روى عن محمد بن سنان الزاهري [٢٦] .

جاء في رجال الكشي القسم الرابع : ((قال أبو عمرو : قد روى عنه الفضل، وابوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي، ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان، وابنا دندان، وايوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من اهل العلم، وكان محمد بن سنان مكفوف البصر اعمى فيما بلغني، وهؤلاء الرُواة الثُقات يرون عن محمد بن سنان الزاهري)) [٢٧] .

ثانياً: مشايخ ابن سنان الزاهري ومن روى عنهم [٢٨] .

١. الحسن بن موسى النوبختي (ت: ٢٩٣هـ).
٢. الحسن بن شُعيب (ت: ٢٥٠هـ).
٣. محمد بن مرزبان (ت: ٣٠٩هـ).
٤. حمزة بن يعلى المعروف، بأبي حمزة الثمالي (ت: ١٦٥هـ).
٥. موسى بن القاسم وهو ابن القاسم بن الامام الكاظم عليه السلام، راوياً ومحدثاً ومفسراً (ت: ١٩٢هـ).

المبحث الثاني: العلماء الذين وثّقوه وأدلّتهم ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: العلماء الذين وثّقوا محمد بن سنان الزاهري.

اولاً: ذكر الشيخ المفيد في كتابه الارشاد في بيان من روى النص عن الرضا عليه السلام : ((وممن روى النص عن الرضا عليه السلام، بالإمامة من ابيه عليه السلام، والاشارة اليه منه عليه السلام، بذلك من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعتهِ داود بن كثير .... ومحمد بن سنان)) [٢٩].

ثانياً: وذكر الشيخ الطوسي (ت: ٤٦٠هـ) في كتاب الغيبة، في فصل السُفراء حال الغيبة ما لا يُناسب ما تقدم من ذمه، فقد كان ممدوحاً حسن الطريقة، حيث قال : ((وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة

٢٤- الطوسي، رجال الطوسي، ص ٣٦٤، ترجمة رقم : [٥٣٩٤] .
٢٥- المصدر نفسه، ص ٣٧٧، ترجمة رقم : [٥٥٨٧] .
٢٦- روى عنه ٧٠- راويا منهم ٤- من أصحاب الاجماع، و٢٧- راويا من الاجلاء، وروى عنه احمد بن محمد بن عيسى ٣٥١- رواية، وروى الحسين بن سعيد الاهوازي عنه ١٨٦- رواية، وروى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عنه ٥٥- رواية.
٢٧- الكشي، رجال الكشي، ج ٢ : ص ٧٩٦، تتمة رواية رقم : ٩٧٩، [ولعل الغرض من الكلام المذكور .كما قيل . انما هو اظهار جلالة المروي عنه، حيث اطبق كثير من العدول والثقات على الرواية عنه، وخصوصا عبارة من العدول والثقات من اهل العلم فكانه غير راضٍ بالطعن عليه].
٢٨- النجاشي، رجال النجاشي، ج٢، ص ٢٢٥، وذُكرت في الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب، ج ٤، ص ٢٨٩.
٢٩- المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، الارشاد، ج ٢ : ص ٢٤٨ .

نذكُر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى له الامر على وجه من الايجاز، ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموما سيء المذهب .... فمن المحمودين حمران بن اعين .... ومنهم ما رواه أبو طالب القُمي، قال : دخلتُ على ابي جعفر الثاني في اخر عمره، فسمعته يقول : جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، وزكريا بن ادم وسعد بن سعد عني خيرا، فقد وفوا لي .... وكان زكريا بن ادم ممن تولاهُم .... واما محمد بن سنان فانه روى عن علي بن الحسين بن داود قال : سمعتُ أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن سنان بخير ويقول : رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني وما خالف ابي قط)) [٣٠] .

ثالثاً: وقال السيد رضي الدين ابن طاووس الحلي (ت: ٦٦٤هـ) : ((..... هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شأنه ورئاسته وعظم قدره ولقائه الائمة عليهم السلام ، الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم أبو إبراهيم موسى بن جعفر وأبو الحسن علي بن موسى وأبو جعفر محمد بن علي عليهم السلام ومع معجزة ابي جعفر عليه السلام ، الذي اظهرها الله تعالى وايته التي اكرمه بها، فيما رواه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب أن محمد بن سنان كان ضرير البصر فتمسح بابي جعفر الثاني فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقد)) [٣١] .

رابعاً: وذكره الحر العاملي (ت: ١١٠هـ) صاحب الوسائل في رجاله فقال : «محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري، وثقه المفيد، وروى الكشي له مدحا جليلا يدل على التوثيق، وضعفه النجاشي والشيخ ظاهرا، والذي يقتضيه النظر أن تضعيفه إنما هو من ابن عقدة الزيدي [٣٢]، وفي قبوله نظر، صرح النجاشي ينقل التضعيف عنه، وكذا الشيخ، ولم يجزما بضعفه على انهم ذكروا وجهه، وهو أنه قال عند موته : كلما رويته لكم لم يكن لي سماعا، وإنما وجدته، وهو لا يقتضي الضعف الا بالنسبة الى اهل الاحتياط التام في الرواية، وقد تقدم ما يدُل على جوازه، ووثقه أيضا ابن طاووس، والحسن بن علي بن شعبة وغيرهما، ورجحهُ بعض مشايخنا، وهو الصواب، واختاره العلامة في بحث الرضا عليه السلام ، من المختلف، وغيره، ووجه الذم المروي ما مر في زرارة، بل ورد فيه وفي صفوان نص خاص يدل على زوال موجبه، وذكره ابن طاووس في فلاح السائل، ورجح مدحه وتوثيقه، وروى فيه عن ابي جعفر (عليه السلام) أنه كان يذكر محمد بن سنان بخير، ويقول : رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني ولا خالف ابي قط» [٣٣] .

٣٠- الطوسي، الغيبة، ج١ : ص ٣٤٥ .
٣١- ابن طاووس، علي بن موسى، فلاح السائل ونجاح المسائل، ج١ : ص ١٣ .
٣٢- الحكيم، محمد سعيد، مصباح المنهاج، كتاب الطهارة، ج ١ : ص ٢٩٤ .
٣٣- الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ج ٣٠ : ص ٤٧٣ .

وظاهراً : (ان الامام الصادق عليه السلام ذم زُرارة لحقن دمه من بني العباس، التي كانت تقتُل وتُلاحق رُواة اهل البيت عليهم السلام، إن محمد بن سنان من رُواة الشيعة الثقة).

خامساً: ما ذكرهُ المحدث الجزائري (ت: ١٠٢١هـ) في توثيق الزاهري «لا شك أن محمد بن سنان كان من اخص خواص الامامين الطاهرين : الرضا والجواد عليهما السلام »[٣٤] .

سادساً: قال السيد محمد سعيد الحكيم (ت: ١٤٤٣هـ) : "..... فالمتعين البناء على وثاقة الرجال، بل رفعه مقامه، في أن له نحو اختصاص بالأئمة الثلاثة الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ..... بل الظاهر أنه من ذوي اسرارهم، نظير صفوان" [٣٥] .

سابعاً: قال السيد الخوئي: "المتحصل من الروايات : أن محمد بن سنان كان من الموالين وممن يدين الله بموالاة أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله، فهو ممدوح، فإن ثبت فيه شيء من المخالفة، فقد زال ذلك وقد رضي عنه المعصوم سلام الله عليه، ولأجل ذلك عده الشيخ ممن كان ممدوحا حسن الطريقة" [٣٦]

ثامناً: قال السيد الخوئي في معجمه الرجالي: "إن الرجل (بن سنان الزاهري) من الثقات، لا لرواية ابنه الفضل وأحمد بن محمد بن عيسى عنه، لما مر من أن رواية الأجلاء عن رجل لا تدل على وثاقته، بل لقول الكشي في ترجمة محمد بن سنان ترجمة رقم (٣٧٠) قد روى عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمد بن عيسى العبيدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن، والحسين، ابنا سعيد الأهوازيان ابنا دندان، وأيوب بن نوح، وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم' فإن كلامه ظاهر في أن جميع من ذكره – وفيهم شاذان بن الخليل – من العدول والثقات" [٣٧]

تاسعاً: وقال الشيخ مسلم الداوري في حق محمد بن سنان : ((....بعد ما رجحنا جانب الوثاقة في محمد بن سنان)) [٣٨].

عاشراً: الطريق المؤيد للراوي محمد بن سنان الزاهري، ((ووقع في اسانيد كامل الزيارات)) [٣٩]، ((ووقع في اسانيد تفسير علي بن إبراهيم القمي)) [٤٠] .

الحادية عشرة: قال حيدر حب الله في حق بن سنان: ((إن بعض الرُواة ممن لا يناسب موقفه فيهم واقع حالهم في تراث الرجاليين، او اضطربت كلماته فيهِم، فقد عد المفيد محمد بن سنان من خاصة الشيعة

٣٤- الجزائري، حاوي الاقوال، ج ٢ : ص ٢٥٥ – ٢٧٥ .
٣٥- راجع : الحكيم، محمد سعيد، مصباح المنهاج، كتاب الطهارة، ج ١ : ص ٢٩٤ .
٣٦ – الخوئي، أبو القاسم الخوئي : معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ١٦٩ .
٣٧ – الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٠ : ص١٠ .
٣٨- الداوري، مسلم بن محمد، أصول علم الرجال، ج ١ : ص ٥٧٣ .
٣٩- ابن قولوية، جعفر بن محمد، كامل الزيارات، ج ١ : ٤٠ .
٤٠- القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، ج ١ : ص ٢٢١ .

وثقاتِهم في (كتاب الارشاد)[٤١]، حيث قال: ((فمن روى النص عن الرضا علي بن موسى عليه السلام بالامامة من ابيه، والاشارة اليه منهُ بذلك، من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه من شيعته : داود بن كثير الرقي، ومحمد بن إسحاق بن عمار، وعلي بن يقطين، ونعيم القابوسي، والحُسين بن المختار، وزياد بن مروان، والمخزُومي، وداود بن سليمان، ونصر بن قابوس، وداود بن زربي، ويزيد بن سليط، ومحمد بن سنان))[٤٢].

المطلب الثاني: الأدلة والشواهد التي اعتمدوا عليها في توثيقه.

اولاً: ما جاء عن محمد بن مسعود قال: ((حدثني علي بن محمد، قال : حدثني احمد بن محمد عن رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال : سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان بخير، وقال (رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني، وما خالفا ابي قط)، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد))[٤٣] .

ثانياً: ما جاء في رواية عن الامام الجواد عليه السلام: ((عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال: دخلتُ على ابي جعفر الثاني عليه السلام في اخر عمره، فسمعته يقول : جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن ادم، عني خيرا، فقد وفوا لي، ولم يذكر سعد بن سعد قال: فخرجتُ فلقيتُ موفقا، فقلتُ له : إن مولاي ذكر صفوان، ومحمد بن سنان، وزكريا بن ادم، وجزاهُم خيرا، ولم يذكر سعد بن سعد قال : فعدتُ اليه فقال : جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن ادم، وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي)) [٤٤].

ثالثاً: وقد ذكر الكشي في رجاله: "حدثني محمد بن قولوية قال :حدثني سعد عن احمد بن هلال عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، أن أبا جعفر عليه السلام كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، فقال : ((انهما خالفا امري)، وقال : فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني : (تول صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، فقد رضيت عنهما))[٤٥]، والقصد من أبي جعفر هو الامام الجواد عليه السلام وهو يُكنى مرة أبي جعفر ونُميزه عن الامام الباقر عليه السلام من أصحابه والرواة عنه، ويُكنى أبو جعفر الثاني تميزا بينه وبين الامام الباقر عليه السلام".

---

٤١ – حب الله، حيدر، منطق النقد السندي، ج١ : ص٢٥٠ .
٤٢ – المفيد، الارشاد، ج٢ : ص ٢٤٨ .
٤٣– الكشي، رجال الكشي، ج ٢ : ص ٧٩٣، رواية رقم : [٩٦٦].
٤٤– المصدر نفسه، ج ٢ : ص ٧٩٢ .
٤٥– المصدر نفسه، ج ٢ : ص ٧٩٣ + راجع : الحكيم، محمد سعيد، مصباح المنهاج، كتاب الطهارة، ج ١ : ص ٢٩٤.

رابعاً: قال الكشي في رجاله: "وجدتُ بخط ابي عبد الله الشاذاني إني سمعتُ العاصمي، يقول : ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدي الملقب بن سنان، قال : كنا ندخُل مسجد الكوفة، وكان ينظر الينا محمد بن سنان، وقال: (من كان أراد المعضلات فإلي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ (يعني صفوان بن يحيى))" (٤٦) .

خامساً: ما ذكره حمدويه بن نصير انه قال: ((حدثني الحسن بن موسى، قال : حدثني محمد بن سنان، قال : دخلتُ على ابي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل الى العراق بسنة، وعلي ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لي : يا محمد قلتُ : لبيك قال : انه سيكون في هذه السنة حركة لا تخرج منها، ثم اطرق ونكت في الأرض بيده، ثم رفع راسه إليَّ وهو يقول : ويضل الله الظالمين ويفعلُ الله ما يشاء، قلتُ : وما ذلك جُعلتُ فداك قال : من ظلم ابني هذا حقه، وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وإمامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فعلمتُ أنه قد نعى نفسه ودل على ابنه فقلتُ : والله لئن مد الله في عمري لأسلمن عليه حقه بالإمامة، واشهد انه حُجة الله من بعدك على خلقه، والداعي الى دينه، فقال لي : يا محمد يمدُ الله في عمرك وتدعو الى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده فقلتُ : ومن ذاك جُعلتُ فداك قال : عليٌ ابني (الامام الرضا عليه السلام)، قلتُ : بالرضى والتسليم فقال : كذلك وقد وجدتك في صحيفة امير المؤمنين عليه السلام ، اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال : يا محمد إن المفضل أُنسي ومُستراحي، وانت انسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك ابدا : يعني أبا الحسن وابا جعفر عليهما السلام)) (٤٧) .

سادساً: قال الشيخ الطوسي: "وجدتُ بخط جبرئيل بن احمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران (٤٨)، قال : اخبرني عبد الله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي، قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ، وبأهلي حبل، فقلتُ : جُعلتُ فداك ادعُ الله أن يرزقني ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع راسه فقال : اذهب فالله يرزقك غلاما ذكرا، ثلاث مرات قال : فقدمت مكة فصرت الى المسجد، فأتى محمد بن الحسن ابن صباح برسالة من جماعة من اصحابنا، منهم صفان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وابن ابي عمير وغيرهم، فأتيتهُم فسألوني فأخبرتهم بما قال، فقالوا لي : فهمت عنه ذكرا وزكى، فقُلتُ : ذكرا قد فهمت، قال ابن سنان : اما انت سترزق ولدا ذكرا، إنه أما يموت على المكان او يكون ميتا، فقال :

٤٦- المصدر نفسه، ج ٢ : ص ٧٩٦ .

٤٧- الكشي، رجال الكشي، ج ٢ : ص ٧٩٥ . وفي سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار، القمي، عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم، ج ٢ : ص ٣٩٦ + ورواها محمد بن يعقوب الكليني بأسناده الى ابن سنان قريبا منه، الكافي، ج ١ : ص ٧٢، الحديث رقم ١٦ .

٤٨- الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، رجال الطوسي، ج١، ص٣٧٨ : [٥٦٠٢] ١٨ . محمد بن عبد الله بن مهران، ضعيف- .

اصحابنا لمحمد بن سنان، أسأت قد علمنا الذي علمت، فأتى غلام في المسجد فقال : ادرك فقد مات اهلك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غُلاما ميتا"[٤٩] .

سابعاً: "جاء في معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي، ج١٧، ترجمة رقم (١٠٩٣٨) وفي كُتب الغُلاة، وهو كتاب الدور عن الحسن بن علي، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام ، فقال لي: يا محمد كيف انت اذا لعنتُك وبرئتُ منك وجعلتك محنة للعالمين اهدي بك من اشاء، واضلُ بك من اشاء، قال: قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدي، ثم قال: يا محمد انت عبد قد اخلصت لله، اني ناجيتُ الله فيك، فأبى إلا أن يضلُ بك كثيراً ويهدي بك كثيرا " [٥٠].

ثامناً: قال السيد الخوئي وجدتُ بخط جبرئيل بن احمد: ((حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، ومحمد بن سنان جميعاً، قالا : كُنا بمكة وأبو الحسن الرضا عليه السلام فيها فقلنا له : جعلنا الله فداك، نحن خارجون وانت مقيم، فإن رأيت أن تكتب لنا الى ابي جعفر عليه السلام كتاباً لنسلم به، فكتب اليه فقدمنا للموفق، فقلنا له اخرجه الينا، وهو صدر موفق، فأقبل يقرأه ويطويه، وينظر فيه ويبتسم حتى اتى على اخره، يطويه من أعلاه ونشره من اسفله، قال محمد بن سنان : فلما فرغ من قراءته، حرك رجله وقال : ناجٍ ناجٍ، فقال احمد : ثم قال ابن سنان عند ذلك : فطرسية فطرسية)) [٥١]

تاسعاً: ماذكرهُ السيد الخوئي "طريق الصدوق الى ما كتبه الامام الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان: عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، ومحمد بن احمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن احمد بن هشام المكتب (رضي الله عنهم)، قالوا : حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان، عن الامام الرضا عليه السلام "[٥٢] .

عاشراً: قال حمدويه بن نصير الكشي: ((حدثنا أبو سعيد الادمي، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان قال : شكوت الى الرضا عليه السلام وجع العين، فأخذ قرطاساً فكتب الى ابي جعفر عليه السلام وهو اقل من يدي أول شيءٍ فدفع الكتاب الى الخادم وامرني أن اذهب معه، وقال : اكتم، فأتيناه والخادم قد حمله، قال : ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر عليه السلام ، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء يقول : ناجٍ، ففعل ذلك مراراً فذهب كل وجع في عيني، وابصرت بصرا لا يبصره احد))[٥٣] .

٤٩- الكشي، رجال الكشي، ج ٢ : ص ٨٤٩ .
٥٠- الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث، ج ١٧، ترجمة رقم [١٠٩٣٨]، ص ١٦٠.
٥١ - الخوئي، ابو القاسم الخوئي، معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ١٦٧ . ١٦٨ .
٥٢- المصدر نفسه، ج ١٧ : ص ١٧١ .
٥٣- الكشي، رجال الكشي، ج ١ : ص ٥٨٣ .

الحادية عشرة: قال العلامة البهبهاني: ((ذكر أن محمد بن سنان مقبول الرواية وسليمها وسدِيدها))[٥٤].

الثانية عشرة: ينقُل ابن داود قول الفضل كما يلي: ((إن الكذابين المشهورين أربعة: أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ وأبو سمينة، وهو اشهرهم [٥٥]، وليس محمد بن سنان منهم، ولولا قوله: أربعة لكان من المحتمل سقوط ابن سنان من قلمه)) [٥٦]، (لم يُدرج محمد بن سنان كخامس في الرواية التي نقلها الفضل بعد وفاته. فإذا كان شخصاً معروفاً بكونه كذابًا، فكيف يمكن أن يتغير قبول روايته أو منعها بناءً على حياته أو موته، فهذا يدل على انه ليس كذاباً).

الخاتمة

أولاً: إنَّ الإمام الكاظم، والإمام الرضا، والإمام الجواد عليهم السلام لم يصدر منهم أي ذم أو قدح تجاه محمد بن سنان الزاهري، بل على العكس، قد صدر منهم المدح والترحم عليه بسبب ما قام به من نقل للأحاديث أو مشايعة تجاه الأئمة المعصومين عليهم السلام.

ثانيا: لو كان محمد بن سنان كاذبًا أو صاحب سلوك سيء، لكان الأئمة المعصومون قد قاموا بواجبهم الشرعي في ردعه وتوجيهه، ووضعوا له حدًا للكذب والانحراف، فالأئمة عليهم السلام لديهم واجب شرعي تجاه الرسالة النبوية، فلا يمكن لهم التغاضي عن سلوك رواة يتعاملون مع الطالحين، خصوصًا وهو كان ملازمًا وقريبًا منهم.

ثالثا: إن الرواة الأخيار والمشهورين والموثَّقين من قبل الأئمة عليهم السلام كانوا يأخذون ويروون الحديث عن محمد بن سنان الزاهري، فإذا كان من الكذابين، فلماذا كانوا يأخذون الحديث عنه؟ وهذا يعني أنه من الثقات والمقربين من الأئمة عليهم السلام.

رابعا: الأمر يبقى في رأي علماء الرجال، فبعضهم يثبت توثيقه وآخرون يضعفونه، بينما البعض يتوقف في حكمه عليه ولم يثبتوا على موقف واحد ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من العلماء يثبتون توثيق محمد بن سنان الزاهري ومروياته. ويبقى قول الإمام المعصوم هو الحاكم النهائي في توثيق الراوي أو تضعيفه، ولم تصدر أي رواية من الأئمة المعصومين الذين عاصروه تتضمن قدحه.

خامساً: إن محمد بن سنان من ثُقات الشيعة المعروفين ولم يرد في حقه قدح من قبل أي امام معصوم وهو من الثقات ومن العدول ويعتمد عليه في الرواية.

٥٤- الوحيد البهبهاني، تعليقة على منهج المقال، ج ١ : ص ٣١٠ .

٥٥- ابن داود، رجال ابن داود، ج١ : ص ٢٧٤، في ترجمة ابي سمينة محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي.

٥٦- راجع : الميرزا النوري، خاتمة المستدرك، ج ٤ : ص ٨١ + وقال السيد بحر العلوم في رجاله : ولعل النسخ في ذلك كانت مختلفة، او أن الزيادة في بعضها من الدساسين في كتب الفضل ويُحتمل الدس في رجال الكشي- -، رجال السيد بحر العلوم، ج ٣ : ص ٢٧٤.

المصادر والمراجع

١. نبدأ بالقران الكريم وهو خير ما نبدأ به.

٢. ابن داود الحلي الحسن بن علي بن داود (ت: ٧٠٧هـ)، رجال ابن داود، تحقيق: السيد محمد صادق بحر العلوم، رقم الطبعة: غير محدد، المطبعة الحيدرية، قم – ايران، سنة الطبع: ١٣٩٢هـ.

٣. ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد الحسني العلوي (ت: ٦٦٤هـ)، فلاح السائل ونجاح المسائل، رقم الطبعة: الأولى، انتشارات دفتر تبليغات إسلامي، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ.

٤. ابن قولوية، جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى القمي (ت: ٣٦٧هـ)، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، رقم الطبعة: الأولى، مؤسسة نشر الفقاهة، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٧هـ.

٥. بحر العلوم، محمد مهدي بن مرتضى بن محمد بن عبد الكريم الطباطبائي (ت: ١٢١٢هـ)، الفوائد الرجالية (رجال سيد بحر العلوم)، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، رقم الطبعة: غير محدد، نشر مكتبة الصادق، طهران – ايران، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ.

٦. البرقي، احمد بن محمد بن خالد القمي (ت: ٢٧٤هـ)، رجال البرقي، تحقيق: حيدر محمد علي البغدادي، رقم الطبعة: الثانية، منشورات مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، قم – ايران، سنة الطبع: ١٣٩١هـ.

٧. البغدادي، حميد بن علي، تقييمات ابن الغضائري تحت مجهر التحقيق، رقم الطبعة: الأولى، مكان الطبع غير محدد، سنة الطبع: ١٤٣٤هـ.

٨. التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت: ١٠٢١هـ)، نقد الرجال، تحقيق ونشر: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)، رقم الطبعة: غير محدد، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٨هـ.

٩. التُستُري، محمد تقي بن محمد باقر بن محمد علي (ت: ١٤١٥هـ)، قاموس الرجال، رقم الطبعة: الثانية، نشر جامعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٠هـ.

١٠. الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد (ت: ١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، تحقيق ونشر: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التُراث، رقم الطبعة: غير محدد، قم – ايران، سنة الطبع غير محددة.

١١. الحكيم، محمد سعيد بن علي بن محمد رضا الطباطبائي (ت: ١٤٤٣هـ)، مصباح المنهاج، كتاب الطهارة، رقم الطبعة: الأولى، دار الهلال، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٧هـ.
١٢. حب الله، حيدر حسن، منطق النقد السندي، بحوث في قواعد الرجال والجرح والتعديل، رقم الطبعة: الأولى، نشر الانتشار العربي، بيروت ـ لبنان، سنة الطبع: ٢٠١٧.
١٣.. الخاقاني، علي بن الحسين بن علي (ت: ١٤٢٠هـ)، رجال الخاقاني، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، رقم الطبعة: غير محدد، مكتب الاعلام الإسلامي، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ.
١٤. الخوئي، أبو القاسم بن علي اكبر الموسوي (ت: ١٤١٣هـ)، معجم رجال الحديث، تحقيق: لجنة التحقيق، رقم الطبعة: الخامسة، طبعة منقحة ومزيدة، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٣هـ.
١٥. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر (ت: ٧٢٦هـ)، خلاصة الاقوال، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، رقم الطبعة: الأولى، مؤسسة نشر الفقاهة، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٧هـ.
١٦. الغضائري، احمد بن الحسين بن عبيد الله (ت: ٤١١هـ)، رجال ابن الغضائري، تحقيق: محمد رضا الجلالي، رقم الطبعة: الأولى، نشر دار الحديث، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤٢٢هـ.
١٧. الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت: ٤٦٠هـ)، الفهرست، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، رقم الطبعة: غير محدد، مؤسسة نشر الفقاهة، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٧هـ.
١٨. الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت: ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، رقم الطبعة: غير محدد، مؤسسة النشر الإسلامي، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٥هـ.
١٩. الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت: ٤٦٠هـ)، الاستبصار، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، رقم الطبعة: غير محدد، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران – ايران، سنة الطبع غير محددة.
٢٠. الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت: ٤٦٠هـ)، تهذيب الاحكام، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، رقم الطبعة: الرابعة، نشر دار الكتب العلمية، طهران – ايران، سنة الطبع: ١٤٠٢هـ.
٢١. الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت: ٤٦٠هـ)، الغيبة، تحقيق: عباد الله تهراني، وعلي احمد ناصح، رقم الطبعة: الأولى، نشر دار المعارف الإسلامية، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١١هـ.

٢٢. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق: علي اكبر الغفاري، رقم الطبعة: الثانية، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران – ايران، سنة الطبع: ١٣٩٥هـ.

٢٣. القمي، عباس بن محمد رضا (ت: ١٣٥٩هـ)، سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الانوار، رقم الطبعة: غير محدد، دار الاسوة التابعة لمؤسسة الأوقاف والأمور الخيرية، قم – ايران، سنة الطبع غير محددة.

٢٤. القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم (ت: ٣٢٩هـ)، تفسير القمي، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، رقم الطبعة: الثالثة، نشر دار الكتاب، ايران، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ.

٢٥. الكلباسي، محمد ابراهيم بن محمد مهدي (ت: ١٣٦٢هـ)، الرسائل الرجالية، تحقيق: محمد حسين الدرايتي، رقم الطبعة: الأولى، نشر دار الحديث للطباعة والنشر، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤٢٢هـ.

٢٦. الكشي، محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت: ٣٤٠هـ)، رجال الكشي، اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي (مع تعليقات مير داماد الاسترابادي)، تحقيق: مهدي الرجائي، رقم الطبعة: الأولى، مؤسسة ال البيت عليهم السلام، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤٠٤هـ.

٢٧. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن احمد بن يعقوب بن الصلت العكبري البغدادي (ت: ٤١٣هـ)، الرسالة العددية (جوابات اهل الموصل في العدد والرؤية)، تحقيق: الشيخ مهدي نجف، رقم الطبعة: الأولى، نشر مؤتمر الشيخ المفيد، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٣هـ.

٢٨. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن احمد بن يعقوب بن الصلت العكبري البغدادي (ت: ٤١٣هـ)، الارشاد، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام، رقم الطبعة: الأولى، نشر مؤتمر الشيخ المفيد، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٣هـ.

٢٩. المشكيني، علي بن باقر بن محمد الاردبيلي (ت: ١٤٢٦هـ)، وجيزة في علم الرجال، تحقيق السيد زهير الاعرجي، رقم الطبعة: الأولى، نشر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، سنة الطبع: ١٤١١هـ.

٣٠. النجاشي، احمد بن علي بن احمد بن العباس البغدادي (ت: ٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، تحقيق: السيد موسى الشُبيري الزنجاني، رقم الطبعة: الخامسة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم – ايران، سنة الطبع: ١٤١٦هـ.

٣١. الوحيد البهبهاني، محمد باقر بن محمد اكمل بن محمد باقر بن زين العابدين (ت: ١٢٠٥هـ)، تعليقة على منهج المقال للميرزا محمد بن علي الاسترابادي، رقم الطبعة: الثانية، مؤسسة احياء التراث، قم ـ ايران، سنة الطبع: ١٣٠٠هـ.